52 | 15 أيلول - 2024

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة غدًا لإدارة المخاطر وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

أوبك + وسوق النفط: عوامل انهيار ام أستقرار؟

الدور الاستراتيجي الذي يؤديه إقليم كردستان في عمليات تنظيم داعش الارهابي

قراءة في العلاقة بين الإسلاميين الكرد في العراق وتركيا في عهد اردوغان

العراق: تقرير لمركز ابحاث الكونغرس الامريكي

غدا لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر»

هي مركز بحثي واستشاري مستقل يختص بتحليل المخاطر الوطنية والدولية التي تواجه العراق، مع تركيز على الأمن القومي والاستقرار السياسي والاقتصادي، وتقديم حلول استراتيجية تدعم صناع القرار لبناء عراق آمن ومستدام.

غداً لإدارة المخـاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التدا ول تصدر عن مؤسسة غدًا لإدارة المخاطر
وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

فريق التحرير

د. عباس راضي
د. نصر محمد علي
د. كرار انور البديري
فيصل الياسري
أحمد الوندي

+9648905400123 Head@hewariraq. com

المحتويات

أوبك + وسوق النفط: عوامل انهيار ام أستقرار؟ 7

الدور الاستراتيجي الذي يؤديه إقليم كردستان في عمليات تنظيم داعش الارهابي 15

قراءة في العلاقة بين الإسلاميين الكرد في العراق وتركيا في عهد اردوغان 29

العراق 39

IRAQ COPY

أوبك + وسوق النفط:
عوامل انهيار ام أستقرار؟

الكاتب:
جيم باركهارد
محلل اقتصادي في مؤسسة بلاتس

الناشر:
مؤسسة بلاتس، المعنية بتسعير النفوط العالمية والبحوث الاقتصادية
https://plattsconnect.spglobal.com/#platts/previewDocument?id=4c4-8707-603647dab-9169-a8c6548885bd

التاريخ:
30آب 2024

ترجمة وتحرير:
غدًا لإدارة المخاطر - م. احمد الوندي

ملخص تنفيذي

أسواق النفط العالمية تمر بتحولات في كل فترة، وهي تسري لفترة معينة، ومن ثم تغلب ديناميكيات أخرى، على العوامل الثابتة والمتغيرة، لتسري باتجاه مغاير مما كانت عليه. حاليا، أسواق النفط تواجه مشكلات عصرية فريدة من نوعها، لم تمر عليها منذ فترة طويلة. مشكلة سوق النفط تتمثل حاليا بجانبيها: العرض والطلب. من ناحية الطلب، تتمحور مشكلة أسواق النفط حول الصين وأزمتها الحالية في سوق العقارات وتباطؤ النمو الاقتصادي وزيادة المعروض من السلع مما سبب انخفاض في الأسعار داخليا وخارجيا مما دفع دول العالم الى اتخاذ إجراءات كمركية قاسية تجاه البضائع القادمة من الصين مما أدى الى تكدس السلع فيها. المشكلات التي تمر بها الصين تتصل بشكل مباشر بطلبها على النفط الخام الذي يتبين بانها تمر بانعطافات خطرة تؤثر على نمو الطلب لديهم. اما من ناحية العرض، فيتمثل بعودة الإنتاج من مجموعة أوبك + بواقع 1.4 مليون برميل في اليوم مما يؤدي الى زيادة في المعروض، إضافة الى قوة الإنتاج في الولايات المتحدة الامريكية وكندا مما سيؤدي الى التأثير السلبي على أسعار النفط خصوصا إذا ما اقترن بمشكلة الصين في الطلب.

زيادة المعروض أيضا تعني ملئ المخزونات الاستراتيجية التي تستخدم كملجأ إذا ما كان هناك سياسيات تضييق للإنتاج من قبل الدول المنتجة للنفط، واستخدمتها الولايات المتحدة اثناء فترة الصراع بين روسيا وأوكرانيا مما أدى الى السيطرة على أسعار النفط، علما، ان مستوى الخزين قد ارتفع في الأشهر الثلاث الماضية.

العـراق متأثر مباشر نتيجة أي انخفاض فـي أسـعـار النفط مما سينعكس سلبا على موازنته التي تعاني عجزا حسب بيانات النصف السنوية التي نشرتها وزارة المالية بمقدار 9 تريليون دينار، إضافة الى ارتفاع الدين الداخلي ليصل 78 تريليون دينار وهو مستوى خطر. هناك سؤال محوري، يمثل توجه السوق النفطية للفترة القريبة القادمة، وهي هل سيتوقف تحالف أوبك+ عن الدفاع عن أسعار النفط عند حوالي 80 دولار للبرميل ويقرر زيادة الإنتاج؟ من المتوقع، أن أوبك+ ستزيد الإنتاج في الربع الرابع للحفاظ على وحدة التحالف لأن بعض الأعضاء يرغبون في إنتاج المزيد - خصوصاً أولئك الذين يلعب المستثمرون الأجانب دوراً كبيراً في قطاعهم الاستخراجي. ومن المتوقع زيادة في إنتاج أوبك+ للنفط، ولكن بوتيرة أبطأ من 2.5 مليون برميل يومياً الموضحة في خطة 2 حزيران. حيث يفترض زيادة تراكمية قدرها 1.4 مليون برميل يومياً بحلول أواخر عام 2025 مقارنة بالربع الثالث من عام 2024.

IRAQ COPY

زيادة قدرها 2.5 مليون برميل يومياً ستزيد بشكل كبير من خطر انهيار الأسعار، ولهذا السبب يتوقع أن تكون الزيادة الفعلية أقل. الخلاصة هي: اذا لم يحدث هناك اي امر غير متوقع, فان زيادة العرض ستعني ان الاسعار ستكون أقل مما كانت عليه - وهناك خطر أن تكون الأسعار أقل بكثير مما هي عليه الآن. في حالة التوقع الأساسية، هو أن تنخفض متوسط أسعار برنت الشهرية من 81 دولار للبرميل في اب إلى منتصف السبعينات في 2025. قد تنخفض الأسعار كثيراً - إلى 50 دولار للبرميل - إذا كان هناك إمداد أكثر مما متوقع أو طلب أضعف.

لكن، في الوقت ذاته، هناك جوانب إيجابية، قد تخدم أوبك+. حيث ان نمو الإنتاج الأمريكي يتباطأ - وليس من المستبعد أن يتوقف. وإذا أعيد تنشيط نمو الطلب العالمي على النفط، فقد يكون هناك مجال لأوبك+ بزيادة الإنتاج ورؤية أسعار أعلى للنفط. وقد تؤثر الحرب في الشرق الأوسط على إنتاج النفط إما من خلال اضرار البنية التحتية أو اعتراضات للحد من تدفق صادرات النفط الإيراني. ومن الممكن ان يتسبب الوضع في أوكرانيا أيضاً في إلحاق أضرار أطول أمداً بالبنية التحتية للنفط الروسي. بالطبع، ستكون هناك مفاجآت واستمرار عدم اليقين - مثل مدى ومدة توقف الانتاج الليبي.

تتوقع أسواق النفط أن يشهد الطلب على النفط (بما في ذلك النفط الخام والمنتجات النفطية) نمواً قوياً على مدار العام، خاصة في الربع الرابع من عام 2024 والربع الأول من عام 2025. خلال هذه الفترات، من المتوقع أن يرتفع الطلب بمقدار 1.9 مليون برميل يومياً في الربع الرابع من عام 2024 و2.1 مليون برميل يومياً في الربع الأول من عام 2025. ومع ذلك، من المتوقع أن يشهد عام 2025 تباطؤاً عاماً في معدل نمو الطلب.

رغم الزيادة الكلية للطلب على النفط في الربع الرابع من عام 2024، الا ان تباطؤ نمو الطلب الصيني جعله الأدنى قياسا بمعدل السنوات العشر من 2010-2019، مستثناة من ذلك سنوات التضرر من كوفيد. عندما كان النمو بمعدل سنوي يبلغ حوالي 700,000 برميل يومياً. حيث خفض التوقع لنمو الطلب الصيني على النفط - ليصل الآن إلى حوالي 380,000 برميل يومياً لكل من 2024 و2025. يرجع ضعف الطلب على النفط إلى انخفاض عدد السكان في سن العمل، الريادة العالمية في كهربة النقل، وسوق العقارات المتعثرة.

IRAQ COPY

سيؤدي الإنتاج الأعلى من الطلب إلى زيادة في مخزونات النفط الخام في عام 2025. في عام 2024، تم تعويض قطوعات أوبك + من دول أخرى أبرزها الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل وافريقيا، في 2025، سيؤدي ارتفاع إنتاج أوبك+ إلى جانب الزيادة المستمرة من خارج أوبك+ إلى زيادة في إنتاج النفط الخام والمكثفات في العالم بمقدار 2.3 مليون برميل يومياً فوق مستويات عام 2024. هذه الزيادة أكبر بكثير من الزيادة في الطلب على النفط الخام والمكثفات (بما في ذلك حرق النفط الخام)، والتي من المتوقع أن ترتفع بحوالي 550,000 برميل يومياً في عام 2025. في عام 2024، حيث يقدر أن زيادة الطلب على النفط الخام ستكون حوالي 650,000 مليون برميل يومياً. تجدر الإشارة إلى أن الطلب على النفط الخام مرتبط بالطلب على المنتجات المكررة.

التغييرات الرئيسة من الشهر الماضي تتمثل بتخفيض توقعات نمو الطلب العالمي على النفط (إجمالي السوائل) لعامي 2024 (1.5+ مليون برميل يومياً) و2025 (1.2+ مليون برميل يومياً) بمقدار 100,000 برميل يومياً لكل سنة. الانخفاض في التوقعات يرجع أساساً إلى توقعات أقل في الصين، إلى جانب كندا، اليابان، الشرق الأوسط وأوراسيا. و تم رفع التوقعات لإنتاج النفط الخام الإيراني بمقدار 200,000 برميل يومياً للنصف الثاني من عام 2025. وتم تخفيض توقعات الأسعار برنت لعام 2025 في السيناريو الأساسي بمقدار 2 دولار للبرميل ليصل متوسطها إلى 77 دولار للبرميل. أما متوسط 2024 فهو منخفض بمقدار 1 دولار للبرميل ليصل إلى 83 دولار للبرميل.

ولهذا، يتوقع المستثمرون الأجانب في القطاع الاستخراجي عائداً على الاستثمار، بما في ذلك الشركات التي تستثمر في دول أوبك. لهذا السبب ستزيد المنظمة الإنتاج في أواخر عام 2024، أو على أبعد تقدير في عام 2025. وذلك يترجم من خلال سعي الإمارات، العراق وكازاخستان إلى زيادة الإنتاج، بسبب شركات النفط الأجنبية التي استثمرت مليارات الدولارات لدعم توسيع طاقة إنتاج النفط في هذه الدول والتي هي من بين ثمانية أعضاء في أوبك+ يخططون لزيادة الإنتاج بشكل جماعي بمقدار 2.5 مليون برميل يومياً على مدار 12 شهراً متتالياً بدءاً من تشرين الاول.

IRAQ COPY

القدرة الاضافية

تمتلك الإمارات قدرة إنتاج غير مستخدمة لا تقل عن 1 مليون برميل يومياً في الوقت الحالي. من المتوقع أن ترتفع طاقة إنتاج النفط الخام السنوية للإمارات بمقدار 150,000 برميل يومياً إضافية في عام 2025 وفقاً للتقديرات. يمكن للعراق أيضاً إنتاج المزيد - بما في ذلك في المنطقة الشمالية التي تديرها حكومة إقليم كردستان - وربما أكثر بكثير إذا تمكن من حل القيود على التصدير وزيادة إنتاج المصافي المحلية. مشكلة العراق، تكمن ان الإنتاج الكلي بما فيه انتاج إقليم كردستان والذي يحسب على الإنتاج الكلي للبلد، يؤثر على إيرادات البلد من الأموال، حيث يقدر انتاج الإقليم بقرابة 250 ألف برميل باليوم تنقل عن طريق شاحنات الى دول الجوار. في وقت سابق من اب، وقع العراق عقوداً لـ 13 مشروعاً جديداً في القطاع الاستخراجي.

عادة ما تتضمن بعض العقود فقرة مشاركة الارباح، مما يمكن أن يكون دافعاً إضافياً لزيادة الإنتاج، حتى لو ساهمت الزيادة في فائض محتمل في العرض العالمي الذي قد يخفض الأسعار، وربما بشكل كبير. هذه الديناميكية هي تحدٍ دائم في أعمال النفط. زيادة الإنتاج من استثمار جديد لها منطقها الخاص، لكنها قد تسهم أحياناً في فائض كبير.

Figure 1: S&P Global Commodity Insights Dated Brent price outlook ($/b)

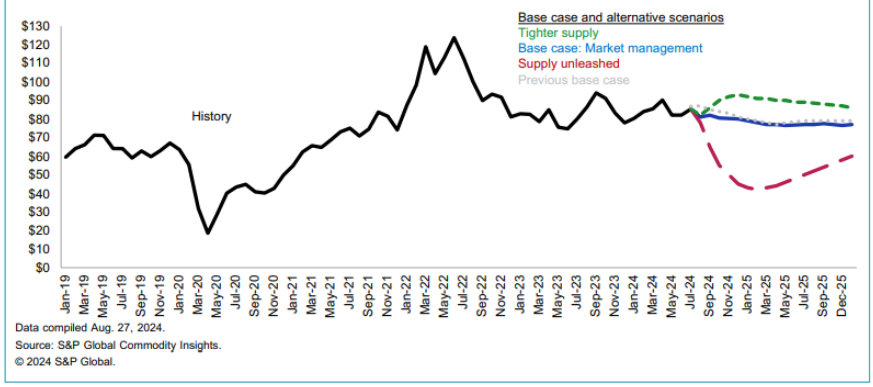

Data compiled Aug. 27, 2024.
Source: S&P Global Commodity Insights.
© 2024 S&P Global.

ومن المؤكد، لا يتوقع أن يتم تنفيذ الزيادة الكاملة بمقدار 2.5 مليون برميل يومياً حيث أن ذلك سيزيد بشكل كبير من خطر انخفاض الأسعار - قد تصل إلى 50 دولار للبرميل أو حتى أقل لفترة من الوقت. ولكن،

IRAQ COPY

في التوقع الاساس، هو أن يزيد إنتاج النفط الخام لأوبك+ بمقدار 1.4 مليون برميل يومياً، مدفوعاً بالدول الثماني التي لديها تخفيضات طوعية حالياً. من الجدير بالذكر أن أوبك+ كانت ناجحة بشكل لافت حتى الآن في 2024 في ضبط إمداداتها للمساعدة في إبقاء الأسعار في نطاق ضيق، باستثناء القفزات القصيرة والانخفاضات الحادة التي تتسبب بها القوى الجيوسياسية والجيو اقتصادية خارج سيطرتها.

الانتخابات الامريكية

إذا ما تم انتخاب ترامب، هل ستزيد الولايات المتحدة من إنتاج النفط في عام 2025؟ من المقرر أن تجرى الانتخابات الرئاسية الأمريكية يوم الثلاثاء، 5 نوفمبر. المرشحان، دونالد ترامب وكمالا هاريس، لديهما وجهات نظر متباينة حول الوقود الأحفوري، مع ملاحظة دعم ترامب للإنتاج النفطي. لذا، ليس من المستغرب أن نسأل إذا كان نمو الإنتاج الأمريكي سيتسارع في 2025 إذا فاز ترامب - الجواب هو لا.

يتأثر الانتاج النفطي الامريكي بعوامل منها سعر النفط و وول ستريت Wall Street، وليس للرئيس الأمريكي تأثير على الاثنين. إنتاج الولايات المتحدة هو نتيجة للاستثمار، وسعر النفط هو العامل الأكثر أهمية الذي يؤثر على الاستثمار. الوصول إلى رأس المال ومطالب المستثمرين يشكلان أيضاً أنماط الاستثمار - وهذا ما نشير إليه بـ "وول ستريت». توقعاتنا لإنتاج النفط الخام الأمريكي في عام 2025 لا تعتمد على من سيفوز بالانتخابات.

الأداة الفورية المتاحة لأي رئيس أمريكي للتأثير على الأسعار هي الاحتياطي الاستراتيجي للنفط. يمكن للرئيس أن يؤثر على السوق إما بملئه أو بإطلاق النفط منه. لكن ليس هناك أداة مباشرة فورية تؤثر على الإنتاج. يمكن للرئيس أن يؤثر على الإنتاج إلى حد ما في السنوات اللاحقة من خلال عملية التصاريح والتنظيم، لكن ذلك لن يؤثر على الإنتاج في عام 2025 - وربما ليس في عام 2026 أيضاً. وبالتفاتة غريبة، قد يكون للرئيس الأمريكي تأثير أكثر على إنتاج وتدفقات النفط في بلدان أخرى - تلك التي تخضع للعقوبات الأمريكية - أكثر من إنتاج الولايات المتحدة.

الملاحظات:

- قرارات أوبك+ ليست محددة مسبقاً بناءً على مستويات أسعار النفط. لو كان ذلك هو الحال، فلن يكون هناك على الأرجح خطة لزيادة الإنتاج بمقدار 2.5 مليون برميل يومياً. عندما تم الإعلان عن هذه الخطة في 2 حزيران، كان سعر برنت عند حوالي 80 دولار للبرميل. في تشرين الاول عام 2022، خفضت أوبك+ الإنتاج عندما كانت أسعار النفط عند 90 دولار للبرميل. وجهة النظر السائدة هي أن أوبك+ ستزيد الإنتاج للحفاظ على وحدة التكتل، لأنه إذا لم يكن هناك زيادة في الحصص، قد تقوم بعض الدول بزيادة الإنتاج على أي حال. وقد يكون من الصعب استعادة الوحدة بعد حدوث ذلك.
- أوبك + أعلنت بتاريخ 2024/9/7 بتمديد خفضها الطوعي لمدة شهرين، والى نهاية شهر كانون الأول عام 2024، بسبب المخاطر التي ذكرت في التقرير أعـلاه. علما، ان تأثير القرار سيكون محدودا حسب مراقبين بسبب وجود عرض للخام خارج أوبك + وأيضا ضعف الاقتصاد الصيني والامريكي.

IRAQ COPY

الدور الاستراتيجي الذي يؤديه
إقليم كردستان في عمليات تنظيم داعش الارهابي
مفترق طرق في الصراع

الكاتب:

فرزند شيركو

باحث استراتيجي ومحلل سياسي متخصص في شؤون الاستخبارات والأمن في إقليم كردستان العراق، والعراق الاتحادي، وعموم الشرق الاوسط.

المصدر:

معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aldwr-alastratyjy-aldhy-ywdyh-aqlym-krdstan-fy-mlyat-tnzym-aldwlt-alaslamyt-mftrq

التاريخ:

30آب 2024

ترجمة: **معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى**

تحرير: **غدًا لإدارة المخاطر - د. نصر محمد علي**

ملخص تنفيذي

ارتفع عدد عمليات اعتقال إرهابيي تنظيم داعش الارهابي على مدى السنوات الثلاث الماضية، في السليمانية وأربيل وكركوك بشكلٍ هائل. ويعود سبب هذا الارتفاع جزئيًا إلى زيادة التنسيق بين بغداد وأربيل - ردًا على شن هجومين دمويين كبيرين في أواخر عام 2021 ضد قوات البيشمركة في أربيل والسليمانية. ففي 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، هاجم تنظيم داعش الارهابي اللواء الخامس من قوات البيشمركة في كولجو في ديالى، مما أسفر عن مقتل وإصابة تسعة من أفراد البيشمركة. وفي 3 كانون الأول/ديسمبر 2021، ضرب تنظيم داعش الارهابي قرية كردية في مخمور (على بُعد 60 كم جنوب غرب أربيل)، مما أسفر عن مقتل 13 فردًا من البيشمركة والمدنيين. فبعد وقوع هذين الحادثين، أصبح التنسيق بين إقليم كردستان وبغداد ضرورة حتمية. بناءً على ذلك، تم اتخاذ قرار دمج اللواء العشرين من قوات البيشمركة التابع لحكومة إقليم كردستان مع اللواء 66 من الجيش العراقي، وتشكيل قوة مشتركة مؤلفة من 8 آلاف مقاتل لحماية المناطق ماسمّي بـ (المتنازع عليها) بين محافظة السليمانية في إقليم كردستان ومحافظة ديالى الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

IRAQ COPY

منذ وفاة أبو بكر البغدادي في عام 2019، حدثت تغييرات ملحوظة في استراتيجية تنظيم داعش الارهابي» وعملياته، لا سيما في بعض المحافظات العراقية المهمة مثل كركوك وصلاح الدين وديالى ونينوى، التي كانت في الماضي نقاطًا ساخنة لأنشطة الارهابيين وهي تؤدي اليوم دورًا محوريًا في إعادة تنظيم المجموعة وعملياتها داخل العراق.

لطالما شكلت ماسُمّي بـ «الأراضي المتنازع عليها» في العراق ملاذًا للمنظمات الإرهابية – وهي أراضٍ يطالب بها كلٌ من الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم كردستان. فكان القائدان الإرهابيان أبو مصعب الزرقاوي

IRAQ COPY

وأبو عمر البغدادي يعملان في مخابئ متاخمة للمناطق المتنازع عليها حيث قُتلا في نهاية المطاف، وقد استغلت شخصياتٌ أخرى مثل أبو بكر البغدادي وأبو إبراهيم القرشي وأبو الحسن القرشي الوضع الأمني المتقلقل لتنفيذ العمليات في هذه المواقع. إلا أن المجموعات المتطرفة لا تزدهر في هذه المناطق المتنازع عليها لأنها تلائمها فحسب؛ فتتمتع محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى ونينوى كلها بأهمية استراتيجية واقتصادية وجغرافية كبيرة. وقد شكلت كركوك هدفًا مغريًا بسبب وفرة مواردها النفطية، كما أن قُرب صلاح الدين من بغداد يمنحها أهمية تاريخية واستراتيجية هائلة.

أما ديالى، فهي تُعتبَر نقطة إطلاق قيّمة للهجمات عبر الحدود نظرًا إلى حدودها المشتركة مع إيران. وتظل نينوى مركزًا رمزيًا وعملياتيًا مهمًا حتى بعد فقدان سيطرة تنظيم داعش الارهابي على أراضيها، بما أن هذه المحافظة هي موطن مدينة الموصل، التي كانت تشكل العاصمة الفعلية لخلافة التنظيم. كما أن التركيبة العرقية المتنوعة في كلٍ من هذه المحافظات كانت محل اهتمام تنظيم داعش الارهابي، الذي سعى إلى استغلال الانشقاقات المحتملة. فبالإضافة إلى العمليات العسكرية، يشن هذا التنظيم حربًا نفسية تهدف إلى زعزعة استقرار سلطة الدولة ونشر الخوف بين السكان. ويؤدي عدم الاستقرار المستمر في هذه المناطق، الذي تفاقم بسبب الخلافات السياسية وسوء الإدارة، إلى تعزيز فعالية هذه الجهود. إلا أن النشاط في أربيل والسليمانية يتضح أيضًا أكثر فأكثر بالنسبة إلى قوات الأمن وقوات مكافحة الإرهاب الكردية.

التطور التاريخي للمجموعات التكفيرية في كردستان العراق

تعود جذور الحركات التكفيرية الجهادية الشمولية في كردستان إلى أواخر تسعينيات القرن العشرين، عندما تم تأسيس «المركز الإسلامي» و»قوة سوران الثانية» في «الحركة الإسلامية في كردستان العراق». فأدت «الحركة الإسلامية في كردستان العراق» دورًا حاسمًا في جمع المتطرفين الأكراد والشبكات العربية من الجهاديين العالميين، مما وضع الأساس

IRAQ COPY

للأيديولوجية التكفيرية في المنطقة. وقد شكلت هذه المجموعات الأولى أساسًا للروابط التي تطورت لاحقًا لتصبح هياكل أكثر تنظيمًا.

ظهرت مجموعة «أنصار الإسلام»، التي نشأت من «جند الإسلام» و«جناح الإصلاح» (مجموعة الملا كريكار)، في عام 2001 كمجموعة إسلامية شمولية أكثر تشددًا وتنظيمًا، تُركّز بوضوح على إنشاء إمارة إسلامية في كردستان. وسرعان ما اكتسبت هذه المنظمة سمعة سيئة بسبب التزامها الصارم بالشريعة الإسلامية وتكتيكاتها الوحشية، التي شملت شن الهجمات ضد كلٍ من الأهداف الحكومية الكردية والعراقية بعد صيف عام 2003.

في خلال الفترة التي تلت غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة، ازداد التعاون بين المجموعات التكفيرية الكردية المحلية والمنظمات الإرهابية العالمية. فوحّد أعضاء رئيسيون من مجموعة «أنصار الإسلام»، التي تضم جهاديين أكراد، جهودهم مع أبو مصعب الزرقاوي، وهو شخصية بارزة مرتبطة بتنظيم «القاعدة» والجهاد العالمي. وأسفرت هذه الشراكة عن إنشاء مجموعة «التوحيد والجهاد»، التي أعلنت في نهاية المطاف ولاءها لتنظيم «القاعدة».

وكنتيجة لذلك، أصبحت العناصر التكفيرية الكردية جزءًا من حركة إرهابية دولية أوسع نطاقًا. وفي عام 2006، اعترف تنظيم «القاعدة» بالأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها إقليم كردستان، وأسّس رسميًا «كتائب كردستان». فلم تجنّد هذه القوة المتخصصة الجهاديين الأكراد العراقيين والسنّة الإيرانيين فحسب، بل أدت أيضًا دورًا حاسمًا في ربط تنظيم «القاعدة» في أفغانستان بالعمليات الإرهابية في العراق. وعلى الصعيد الداخلي، أعادت «كتائب كردستان» توجيه عملياتها من كركوك والموصل إلى إقليم كردستان. وفي البداية، ركّز تنظيم «داعش الارهابي في العراق» تحت قيادة أبو عمر البغدادي جهوده ضد إقليم كردستان العراق أيضًا. شهد صعود تنظيم داعش الارهابي في عام 2014 مشاركة نشطة من جانب الإسلاميين الأكراد الشموليين، كما يتضح من تشكيل «لواء صلاح الدين الأيوبي». فأدى الأعضاء الأكراد دورًا هامًا في مختلف العمليات، مثل مجزرة سنجار.

تطوّر دور إقليم كردستان في عمليات تنظيم داعش الارهابي

بعد أبو بكر البغدادي، أدت شبكات تنظيم داعش الارهابي داخل كردستان دورًا فعالًا في الحفاظ على وجود المجموعة ونفوذها في العراق والمنطقة الأوسع نطاقًا، إذ شكّل موقعها الاستراتيجي ممرًا للحركة من إيران إلى العراق والعكس. وكانت كردستان قاعدة رئيسية لمجموعة من أنشطة تنظيم داعش الارهابي، ابتداءً من توفير ملاذات آمنة لأعضاء التنظيم، ووصولًا إلى دورها كقاعدة لشن الأعمال الإرهابية في مناطق أخرى من العراق. كما أنها أدت دورًا حاسمًا في جمع أعضاء تنظيم داعش الارهابي، إذ شكلت صلة وصلٍ مدروسة في شبكة العمليات الأوسع نطاقًا التي ينفذها التنظيم. وتتجاوز أنشطتها تنسيق العمليات، لتشمل المشاركة المباشرة في الأعمال الإرهابية داخل إقليم كردستان نفسه، وهي استراتيجية عالية المخاطر تشير إلى التزام تنظيم داعش الارهابي بالحفاظ على قدراته العملياتية ونفوذه في المنطقة.

بعد هزيمة تنظيم داعش الارهابي في عام 2017، عمد الكثيرون من الأعضاء الأكراد إما إلى الاستسلام وإما إلى الاختباء. وعلى الرغم من انهيار تنظيم داعش الارهابي إقليميًا، أظهر عناصره في مختلف أنحاء إقليم كردستان العراق قدرةً على الصمود ومرونةً ملحوظتين في اعتماد استراتيجيات جديدة، مثل الدعاية عبر الإنترنت، واستغلال الوضع الاقتصادي السيئ لجذب المجندين. وفي المقابل، يمكن ملاحظة وجود تصعيد مماثل في محافظات السليمانية وأربيل وكركوك بشكل خاص، حيث نسّقت قوات الأمن العراقية والكردية عن كثب لتنفيذ سلسلة من العمليات والاعتقالات بهدف تفكيك شبكات تنظيم داعش الارهابي وإحباط أنشطته.

تكشف بعض الوثائق التي صادرها جهاز أمن إقليم كردستان («الأسايش») في عام 2018 أن تنظيم داعش الارهابي (تحت ستار «ولاية كردستان») يخطط للقيام بعمليات وهجمات في إقليم كردستان العراق، بما في ذلك وثائق مع شعار وشبكة إعلامية ودعائية تستخدم للترويج لفكرة ولاية كردستان. ومع ذلك، لم يعلن تنظيم داعش أبداً عن إنشاء مثل هذه الولاية.

IRAQ COPY

ومع ذلك، يبدو أن أبو إبراهيم الهاشمي القرشي، أي الخليفة الثاني والتركماني من تلعفر في نينوى (تشرين الأول/أكتوبر 2019 – شباط/فبراير 2022)، أدى دورًا رئيسيًا في توجيه تركيز تنظيم داعش الارهابي نحو إقليم كردستان. فقد أدرك عن كثب أهمية إقليم كردستان العراق كملاذ آمن محتمل لأعضاء تنظيم داعش الارهابي وكهدف بارز للأعمال الإرهابية، وأنشأ قسمًا منفصلًا في إقليم كردستان العراق من أجل تسليط الضوء على هويته المنفصلة.

في كانون الثاني/يناير 2021، قُتل أبو ياسر العيساوي - والي العراق ونائب الخليفة - بعد تنفيذ عملية مشتركة في جنوب محافظة كركوك. في ذلك الوقت، أفادت مصادر استخباراتية لقناة الحرة أن أبو صادق، «والي كردستان»، قد قُتل أيضاً خلال الضربة إلى جانب أبو ياسر العيساوي، مما يسلّط الضوء على العلاقة الوثيقة بينهما وعلى أهمية أبو صادق لعمليات التنظيم الشاملة في العراق

في 21 شباط/فبراير 2022، قال المتحدث باسم القوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول إن القوات العراقية، بالتنسيق مع قوات أمن حكومة إقليم كردستان، اعتقلت محمد وهبي فارس الشجيري، المعروف أيضًا باسم أبو أحمد، الذي كان يعمل كمنسق عام بين خلايا تنظيم داعش الارهابي في ولاية كردستان وفي العراق نفسه.

بالإضافة إلى ذلك، بعد أن قتلت القوات الخاصة الأمريكية أبو إبراهيم في منطقة إدلب السورية في شباط/فبراير 2022، تولى أبو الحسن القرشي منصب الخليفة. وعلى الرغم من فترة ولايته القصيرة، سعى أبو الحسن كذلك إلى تنشيط العملاء في مختلف أنحاء كردستان؛ فأصبح إقليم كردستان طريق عبور ومكانًا للاختباء عبر طرق تركيا-فيشخابور وتركيا-إيران-كردستان وتركيا-سوريا-الأنبار إلى حوض حمرين في أعماق الأراضي العراقية المتنازع عليها. وعلاوةً على ذلك، يؤكد مقطع الفيديو الأخير الذي نشره تنظيم داعش الارهابي باللغة الكردية، تحت عنوان «رسالة قوية من تنظيم داعش الارهابي إلى الشعب الكردي»، على التحول في التكتيكات الدعائية لدى تنظيم داعش الارهابي، إذ تحاول هذه المجموعة بوضوح تجنيد السكان الأكراد بدلًا من العرب السنّة.

IRAQ COPY

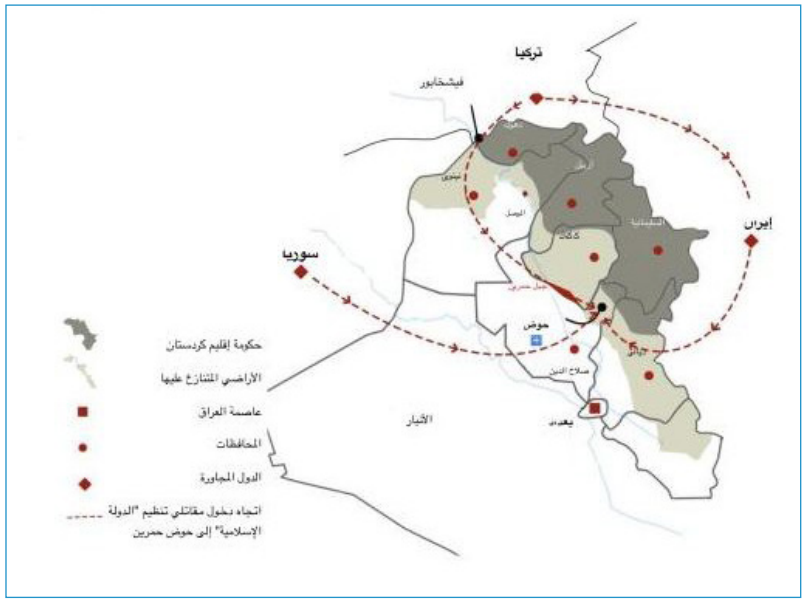

التعديلات التكتيكية والاستراتيجية ما بعد البغدادي

أدت مجموعة من العوامل الجيوسياسية إلى زيادة القيمة الاستراتيجية التي تتمتع بها كردستان بالنسبة إلى عمليات تنظيم داعش الارهابي، وهذه العوامل هي:

- **الموقع المركزي لكردستان:** يمكن استخدام إقليم كردستان كممر يربط أفغانستان-إيران بتركيا-أوروبا، ويربط أفريقيا-سوريا-العراق بالخليج العربي. أما داخل العراق، فتساعد كردستان في ربط الموصل بجنوب البلاد.
- **تعزيز القدرات:** تُظهر ملفات تعريف المعتقلين على مدى السنوات الماضية أن تنظيم داعش الارهابي لديه انتحاريون، وعناصر أمن، وفِرَق مراقبة، وأمراء شريعة، وخبراء إعلام، ووحدات لوجستية ومالية وإدارية، وفرق لمعالجة الوثائق، ومهربون، ومجموعات لدعم المعتقلين في كردستان. ويشير واقع أن معظم المعتقلين هم من الشباب إلى أن تنظيم داعش الارهابي استطاع تجنيد جيل جديد وتلقينه - واستخدامه للعمل عند الضرورة. وفي هذا الصدد،

IRAQ COPY

تمكّن تنظيم داعش الارهابي من الاعتماد على ممرَّيْ سوريا-نينوى وسوريا-الأنبار لإدخال الانتحاريين، واستخدام كركوك كقاعدة لتسليح أعضائه ضد حكومة إقليم كردستان وبغداد.

- **دعم عمليات تنظيم داعش الارهابي في بغداد:** يستخدم تنظيم داعش الارهابي كردستان لدعم العمليات في العراق، لا سيما بغداد. فتُظهر عمليات اعتقال عناصر تنظيم داعش الارهابي الذين خططوا لشن هجماتٍ في بغداد أن طموحات المجموعة لا تقتصر على إقليم كردستان العراق. ففي نيسان/أبريل 2022، ألقي القبض على ثلاثة انتحاريين في السليمانية كانوا قد جاؤوا من سوريا بناءً على أوامر والي العراق من أجل تنفيذ عملية في بغداد.

العمليات والاعتقالات الأخيرة في إقليم كردستان

على مدى السنوات الثلاث الماضية، ارتفع عدد عمليات اعتقال إرهابيي تنظيم داعش الارهابي في السليمانية وأربيل وكركوك بشكلٍ هائل. ويعود سبب هذا الارتفاع جزئيًا إلى زيادة التنسيق بين بغداد وأربيل - ردًا على شن هجومين دمويين كبيرين في أواخر عام 2021 ضد قوات البيشمركة في أربيل والسليمانية. ففي 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، هاجم تنظيم داعش الارهابي اللواء الخامس من قوات البيشمركة في كولجو في ديالى، مما أسفر عن مقتل وإصابة تسعة من أفراد البيشمركة. وفي 3 كانون الأول/ديسمبر 2021، ضرب تنظيم داعش الارهابي قرية كردية في مخمور (على بُعد 60 كم جنوب غرب أربيل)، مما أسفر عن مقتل 13 فردًا من البيشمركة والمدنيين. فبعد وقوع هذين الحادثين، أصبح التنسيق بين إقليم كردستان وبغداد ضرورة حتمية.

بناءً على ذلك، تم اتخاذ قرار دمج اللواء العشرين من قوات البيشمركة التابع لحكومة إقليم كردستان مع اللواء 66 من الجيش العراقي، وتشكيل قوة مشتركة مؤلفة من 8 آلاف مقاتل لحماية المناطق ماسمّي بـ (المتنازع عليها) بين محافظة السليمانية في إقليم كردستان ومحافظة ديالى الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد. وقد أدى الجنرال جون برينان، أي قائد قوات التحالف في العراق وسوريا، دورًا حاسمًا في

IRAQ COPY

تحسين هذا التنسيق والتعاون، عززته زيارة رئيس «جهاز مكافحة الإرهاب العراقي» إلى السليمانية في 9 كانون الثاني/يناير 2022، وزيارة من جانب جهازَي مكافحة الإرهاب في السليمانية وأربيل إلى بغداد في 9 أيار/مايو 2022. فساعد تعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق الاستخباراتي في دعم مئات المهام التي نفذها «جهاز مكافحة الإرهاب العراقي». وهذه الزيادة في التنسيق بين أجهزة الأمن والاستخبارات في بغداد وإقليم كردستان هي إشارة إيجابية، لكنها تعكس أيضًا استعادة تنظيم داعش الارهابي لقوته في المنطقة.

نموذج التنسيق	التاريخ
"التحالف الدولي" يعلن اعتقال اثنين من مهرّبي أسلحة تنظيم داعش الارهابي في أربيل	2021/12/16
مديرية مكافحة الإرهاب في أربيل" تعلن اعتقال مجموعة مكوّنة من خمسة أشخاص من ولاية بغداد في أربيل بسبب التخطيط لشن هجوم إرهابي في المنطقة	2021/12/20
فرقة التدخل السريع التابعة لجهاز أمن إقليم كردستان ("الأسايش") في السليمانية وبلدة بيراماجرون تلقي القبض على إرهابيين، أحدهما اعتُقل بسبب اقتحامه سجن الحسكة السوري والآخر اعتُقل بصفته نسيب والي العراق	2022/1/30
مديرية مكافحة الإرهاب في أربيل" تعلن تسليم إرهابي تابع لتنظيم داعش الارهابي تم اعتقاله في 2021/11/7 إلى بغداد	2022/2/20

IRAQ COPY

المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية يعلن اعتقال محمد وهبي فارس الشجيري في أربيل بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية في حكومة إقليم كردستان	2022/2/21
"مديرية مكافحة الإرهـاب في أربيل" تسلّم إرهابيَين تابعَين لتنظيم داعش الارهابي إلى "محكمة جنايات نينوى"، بعد اعتقالهما في تشرين الأول/أكتوبر 2021	2022/2/28
"جهاز مكافحة الإرهاب العراقي" يعتقل ستة من عناصر ولاية بغداد، أحدهم اعتُقل بالتنسيق مع أربيل	2022/3/1
"مجموعة مكافحة الإرهاب في السليمانية" تعلن اعتقال أمير متورط في ذبح اثنين من عناصر البيشمركة المأسورين في السليمانية	2022/4/13
وزارة الدفاع العراقية تعلن تنسيق اعتقال إرهابيَين في السليمانية	2022/5/9
الاستخبارات العسكرية العراقية تلقي القبض على أحد المطلوبين في أربيل	2022/5/10
"جهاز مكافحة الإرهاب العراقي" يعلن اعتقال ستة من قادة تنظيم داعش الارهابي بالتنسيق مع أربيل والسليمانية - من بينهم أبو محمد (مسؤول سجناء تنظيم داعـش الارهابي في قطاع دجلة) وأبو آية (نائب القائد العسكري للفلوجة)	2022/6/6

IRAQ COPY

المديرية العامة للاستخبارات والأمن العراقية" تعلن اعتقال ثلاثة إرهابيين في السليمانية بالتنسيق مع "الأسايش" في السليمانية	2022/6/7
"جهاز مكافحة الإرهاب العراقي" يعتقل ثلاثة إرهابيين بالتنسيق مع "مديرية أمن السليمانية"	2022/6/8
جهاز "الأسايش" يعلن مقتل مقاتلَين من تنظيم داعش الارهابي في جبل سنكاو	2022/11
عملية «الأسايش» واعتقال 54 إرهابيًا ومقتل ثلاثة	كانون الأول 2022 – شباط 2023
جهاز "الأسايش" بمساعدة الأجهزة الأمنية العراقية يعتقل ثمانية إرهابيين من تنظيم داعش الارهابي فرّوا الى السليمانية	2023/3/27-15
جهاز "الأسايش" يعلن القبض على خمس مجموعات سرية من تنظيم داعش الارهابي في السليمانية وديالى وصلاح الدين وكركوك	2023/5/1
"مجلس أمن حكومة إقليم كردستان" يعتقل زيدان خليفة أحمد مطر المعروف باسم أبو ليلى	2023/9/6
جهاز «الأسايش" يعلن القبض على خمس مجموعات سرية من تنظيم "الدولة الإسلامية" في السليمانية وديالى وصلاح الدين وكركوك	2023/11/17

توصيات متعلقة بالسياسيات

بهدف ضمان الاستقرار ومكافحة التهديد المتجدد الذي يطرحه تنظيم داعش الارهابي في المنطقة، يحتاج الشركاء الأكراد والعراقيون والدوليون إلى إنشاء استراتيجية متماسكة تشمل الخطوات الآتية:

IRAQ COPY

- **تعزيز التعاون الاستخباراتي:** من المهم أن يُنشئ الأطراف كلهم إطارًا أكثر تكاملًا لتبادل المعلومات الاستخباراتية. فيتعين على حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية والولايات المتحدة التي تقود التحالف الدولي ضد «داعش» اللجوء بانتظام إلى تبادل المعلومات الاستخباراتية الكافية للتدخل، والمشاركة في برامج التدريب المشتركة، وتطوير قاعدة بيانات استخباراتية مركزية.
- **تعزيز العمليات العسكرية المشتركة:** يجب مواصلة تنسيق العمليات العسكرية المشتركة بين قوات البيشمركة الكردية والجيش العراقي وتعزيزه، لا سيما في المناطق المتنازع عليها. ويمكن تحقيق ذلك من خلال نشر ألوية مشتركة في مواقع تكتيكية رئيسية، لتعطيل عمليات تنظيم داعش الارهابي ومنع هذه المجموعة من إحراز التقدم.
- **معالجة المظالم الاجتماعية والسياسية:** كان تنظيم داعش الارهابي حريصًا على استغلال التوترات العرقية والحرمان من الحقوق السياسية والمصاعب الاقتصادية. فلا بد من بذل الجهود لتعزيز الحوكمة الشاملة والتنمية المنصفة بهدف الحد من جاذبية الأيديولوجيات المتطرفة، لا سيما في المناطق المتنازع عليها.
- تنفيذ تدابير أمنية عبر الحدود: من الضروري زيادة التعاون بين الدول المجاورة للسيطرة على حركة أعضاء تنظيم داعش الارهابي وموارده. ويشمل ذلك تشديد أمن الحدود وتحسين قدرات المراقبة.
- **الدعم والتعاون الدوليان:** يُعَدّ الدعم المستمر من الحلفاء الدوليين – لا سيما الولايات المتحدة وقوات التحالف - أمرًا بالغ الأهمية لبناء قدرة قوات الأمن في حكومة إقليم كردستان وتعزيز فعاليتها في مكافحة تنظيم داعش الارهابي.
- **تطوير مبادرات مكافحة الدعاية:** من أجل مكافحة نفوذ تنظيم داعش الارهابي، لا سيما في المناطق الناطقة باللغة الكردية، يجب تطوير استراتيجيات لمكافحة الدعاية وتنفيذها. فقد يشمل ذلك برامج إشراك المجتمع، وحملات نشر سردية مضادة، واستخدام

IRAQ COPY

وسائل الإعلام المحلية لنشر الرسائل التي تقوّض أيديولوجية تنظيم داعش الارهابي وجهود التجنيد فيه. ونظرًا إلى براعة تنظيم داعش الارهابي في استخدام المنصات عبر الإنترنت للدعاية والتجنيد، يجب تعزيز تدابير الأمن السيبراني والمراقبة عبر الإنترنت من أجل الكشف عن أنشطته الرقمية ومواجهتها.

- **تطبيق برامج شاملة لإزالة التطرف:** من أجل إعادة دمج الأعضاء الذين كانوا ينتمون سابقًا إلى تنظيم داعش الارهابي ويتعاطفون معه في المجتمع الأوسع نطاقًا، لا بد من تقديم بعض الخدمات مثل الدعم النفسي والتعليم والتدريب المهني والمبادرات المجتمعية، وهي ستتطلب استثمارًا مكثفًا من جانب حكومة إقليم كردستان.

إن الخطابات المضادة الفعالة ضرورية لإضعاف الجاذبية الأيديولوجية التي تتمتع بها المجموعة، لا سيما الدعاية التي تستهدف السكان الأكراد. وعلى الرغم من المرونة والتقدم اللذين أظهرتهما الجهود الجارية ضد تنظيم داعش الارهابي في إقليم كردستان، ما زال الوضع متقلبًا ويتطلب يقظة مستمرة. أما مفتاح النجاح المستدام في مكافحة التطرف وعدم الاستقرار في المنطقة، فيكمن في اتباع المناهج الشاملة التي تتجاوز التكتيكات العسكرية من أجل معالجة الأسباب الجذرية.

IRAQ COPY

قراءة في العلاقة بين
الإسلاميين الكرد في العراق وتركيا في عهد اردوغان

الكاتب:

مؤمن زلمي

محلل سياسي وباحث ومستشار دبلوماسي مقيم في مدينة السليمانية في كردستان العراق وعضو في مجلس جامعة جيهان.

المصدر:

المستقبل الكردي للإعلام/ وكالة انباء تابعة لمركز الدراسات المستقبلية وهو منظمة غير حكومية مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان العراق

https://kfuture.media/examining-the-relationship-between-iraqi-kurdish-islamists-and-erdogans-turkey/

التاريخ:

26 آب 2024

ترجمة وتحرير:

غدًا لإدارة المخاطر ـ فيصل عبد اللطيف

ملخص تنفيذي

مع تعزيز كردستان أواصر علاقتها مع تركيا في ظل زعامة الرئيس رجب طيب اردوغان, فان دور الفصائل الإسلامية يكتسب أهمية متزايدة. منذ تولي حزب الحرية والعدالة والرئيس اردوغان السلطة في تركيا وما رافق ذلك من عملية تحويل لمنظومة الحكم الى نظام إسلامي عصري معتدل, تزايد الاهتمام بالعلاقات الحكومية مع الإسلاميين الكرد بشكل كبير. ان تطور التحالف بين إقليم كوردستان وتركيا, والذي يعتمد على الانتماءات الاسلامية المشتركة, قد اخذ بالنضج بمرور الزمن الى شراكة متعددة الابعاد. يحمل لواءها حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني, هذه العلاقة ازدهرت من خلال التعاون السياسي والاقتصادي والدبلوماسي, وصقلها الاصطفاف الأيديولوجي مع حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا. في الوقت الذي تتقدم فيه الروابط الاقتصادية على غيرها, الا ان التبادل الثقافي والتعليمي عمق من الاتصال بين الطرفين وأبرز القوة الناعمة التركية المتزايدة في داخل إقليم كردستان. وعلى الرغم من التوترات التي تطفو على السطح بين الحين والأخر والتي تنبع من الخلافات السياسية او المخاوف الأمنية, الا ان المصالح المشتركة عززت بشكل كبير الاستقرار والحوار بين الجانبين.

ارتقت العلاقة بين تركيا والعراق مؤخرا الى مستوى جديد من التفاهم المشترك ابرزته الزيارة الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب اردوغان الى بغداد. خلال هذه الزيارة, قام البلدان بتوقيع تسع عشر اتفاقية في مجالات سياسية وامنية واستثمارية وتجارية متنوعة. وتزامن ذلك مع قيام إقليم كردستان الذي يمتلك روابط تاريخية مع انقرة بإعادة تعريف علاقته مع تركيا. من هنا يثير هذا الامر سؤالا جوهريا حول طبيعة تأثير الإسلاميون الكرد في تشكيل هذا الروابط. فمع تعزيز كردستان أواصر علاقتها مع تركيا في ظل زعامة الرئيس رجب طيب اردوغان, فان دور الفصائل الإسلامية يكتسب أهمية متزايدة.

الإسلاميون الكرد في إقليم كوردستان

في أواخر سبعينيات القرن الماضي, قدم كل من احمد صواف وأمجد زهاوي, الزعيمان العراقيان اللذان كانا ينتميان الى جماعة الاخوان المسلمين, مفهوم الإسلام السياسي في المدن الكردية داخل كردستان العراق. نتيجة لذلك, وفي سنة ١٩٨٤, تم تأسيس اول رابطة إسلامية كردية على يد الشيخ محمد البرزنجي (١٩٤٥-٢٠١٤), والتي انصب تركيزها في الأساس على المجال العسكري.

يمكن تصنيف الأحـزاب الإسلامية الكردية الى صنفين: الأول والذي تهيمن عليه بشكل رئيس الجماعات الجهادية والتي سيطرت على منطقة هاورمان التابعة لمحافظة حلبجة الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية (١٩٩٣-٢٠٠٣). فالرابطة الإسلامية الكردية غيرت اسمها في سنة ١٩٨٧ الى الحركة الإسلامية الكردية واندمجت مع حركة النهضة الإسلامية في عام ١٩٩٩ ليشكلوا معا حركة الاتحاد الإسلامـي. وفي وقت لاحق, تم حل هذه الحركة لتنقسم الى الجماعة الإسلامية الكردية (كومال) بزعامة علي بابير والحركة الإسلامية بزعامة علي عبد العزيز وجماعة جند الإسلام او انصار الإسلام بقيادة ملا كريكار. لقد قاتلت الفصائل المسلحة للأحزاب الإسلامية الكردية بالضد من نظام البعث, في الوقت الذي قامت به الفصائل المهتمة بالنشاط الدعوي بالمشاركة الفعالة في إعادة بناء القرى المدمرة ودعم العوائل المتعففة. ومهما يكن من الامر, فقد جنح بعض زعماء التيارات الإسلامية الكردية, بمعية مجموعات صغيرة من الاتباع, نحو التطرف وتحالفوا مع جماعات مختلفة مثل جماعة التوحيد وحماس وجماعة الجهاد وجند الإسلام وأنصار الإسلام. وشجع هؤلاء بشكل مستمر الشباب الكردي على اجتياز الحدود والانضمام الى صفوف المتطرفين من بلدان أخرى. فخلال فترة الربيع العربي وتحديدا مع اندلاع الثورة السورية في عام ٢٠١٢, التحق أكثر من ٦٠٠ شاب كردي بتنظيمات النصرة وداعش.

وعلى النقيض من ذلك, ركزت الجماعات الرئيسية المدعومة من الاخوان المسلمين في كردستان على النشاط الدعوي وقامت بتأسيس

IRAQ COPY

الاتحاد الإسلامي الكردستاني بزعامة صلاح الدين بهاء الدين في شهر فبراير سنة ١٩٩٤.

في عام ٢٠٠٥, شارك الإسلاميون في كوردستان, وتحديدا حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني وحزب كومال, في اول انتخابات برلمانية أجريت في العراق بعد تغيير النظام وفازا بعدة مقاعد في مجلس النواب. لاحقا, وفي الأعوام ٢٠٠٦, ٢٠١٠, ٢٠١٤, ٢٠١٨, و٢٠٢٢, شاركت الأحزاب الإسلامية الكردستانية بشكل ثابت بالانتخابات البرلمانية العراقية والانتخابات المحلية في إقليم كوردستان. وبقيت نسبة تمثيل هذه الأحزاب في برلمان إقليم كوردستان ثابتة بمعدل ١٢ بالمائة من برلمان الإقليم وحوالي ٢ بالمئة من البرلمان الاتحادي. حاليا, تمتلك هذه الأحزاب خمسة مقاعد في البرلمان العراقي واثنا عشر مقعدا في برلمان الإقليم.

الإسلاميون الكرد وحزب الحرية والعدالة في تركيا

منذ تولي حزب الحرية والعدالة والرئيس رجب طيب اردوغان السلطة في تركيا وما رافق ذلك من عملية تحويل لمنظومة الحكم الى نظام إسلامـي عصري معتدل, تزايد الاهتمام بالعلاقات الحكومية مع الإسلاميين الكرد بشكل كبير.

ان الاتحاد الإسلامي الكردستاني والذي تأسس في عام ١٩٩٤ على يد صلاح الدين محمد بهاء الدين يمثل حزبا إسلاميا كرديا معتدلا يستلهم تعاليم حركة الاخوان المسلمين. وقد نجم عن هذا الاصطفاف الفكري علاقة وطيدة ومستمرة بين الاتحاد الإسلامـي الكردستاني وحزب العدالة والتنمية التركي, خاصة مع ابقاء صلاح الدين محمد بهاء الدين على علاقات دولية صلبة مع اردوغان وزعامة حزب العدالة والتنمية. وبمرور السنوات, تطورت هذه العلاقات بمستواها من مجرد رابطة شخصية الى شراكة عضوية يساهم فيها الاتحاد الإسلامي الكردستاني بشكل فعال لموازنة تفاعلات الأحزاب الكردية مع الحكومة التركية.

في الوقت الحاضر, يمتلك الاتحاد الإسلامي الكردستاني مكتبا للعلاقات في تركيا ويدير من خلاله روابطه القوية مع حزب العدالة والتنمية. كما يشارك أعضاء الاتحاد الإسلامي الكردستاني بنشاط في المؤتمرات

والملتقيات والتجمعات الإسلامية التي تركز على الإسلام وعلى الحركات الإسلامية. مؤخرا, شارك العديد من علماء الدين والسياسيين من إقليم كوردستان في مؤتمر دولي حول فلسطين أقيم في تركيا.

في عام ٢٠٠٨ وفي خضم الجهود التي كان يبذلها المجلس الوطني الكردستاني والذي كان يتزعمه في ذلك الوقت مسعود البارزاني عن الحزب الديمقراطي الكردستاني والتي كانت ترمي الى تعزيز أواصر العلاقات مع تركيا, قام صلاح الدين محمد بهاء الدين بتوظيف شبكة علاقاته الواسعة من اجل ترتيب لقاءات وفود مع اردوغان وحكومة حزب العدالة والتنمية. في الوقت الذي بقي فيه الاتحاد الإسلامي الكردستاني مرتبطا بشكل رئيس مع تركيا وحزب العدالة والتنمية عن طريق علاقاته المتأصلة, فقد طورت فصائل إسلامية كردية أخرى روابط شخصية مع القيادة التركية. ويبرز من بين ذلك انخراط شخصيات تنتمي الى جماعات كردية متنوعة بما في ذلك الحركة الإسلامية والتي أسست قنوات اتصال مع اردوغان وحزب العدالة والتنمية مستفيدة من هذه العلاقات في مجالات عديدة للعمل المشترك والنفوذ.

وبالمقابل احتفظ حزب كومال بروابط متينة في داخل تركيا عن طريق قنوات متعددة. واحدة من هذه القنوات هو حزب الدعوة الحرة, وهو حزب كردي إسلامي تركي, ويحظى بمقبولية في أوساط الإسلاميين في إقليم كردستان العراق نظرا لعلاقاته مع الحكومة التركية. ويعد حزب كومال الذي يتزعمه علي بابير من بين الجماعات الإسلامية التي أنشأت علاقاتها مع تركيا من خلال حزب الدعوة الحرة وعن طريق القنصلية العامة التركية في أربيل.

من الاخوة الدينية الى المصالح المشتركة

ترتكز أسس العلاقة بين حزب العدالة والتنمية والاسلاميون الكرد في منطقة كردستان العراق على المبدأ الإسلامي الذي تبناه الرسول محمد: «المسلم أخو المسلم, لا يظلمه ولا يسلمه.» وعليه, فان حزب العدالة والتنمية والاسلاميون الكرد يشتركان بروابط اخوية تمتد

IRAQ COPY

الى مجالات متعددة من ضمنها السياسة والامن والثقافة والتعليم والمصالح الاقتصادية.

فمن ناحية, يلعب الإسلاميون الكرد في العراق دورا مهما في تسهيل بناء علاقة حقيقية بين حزب العدالة والتنمية والكرد في تركيا بما في ذلك الجماعات الإسلامية والشخصيات المؤثرة والمجتمعات المسلمة في المناطق ذات الأغلبية الكردية من البلاد. في هذا الوقت, يبرز سؤال مهم يتمحور حول الدور الذي تلعبه الأحزاب الإسلامية الكردستانية في تشكيل العلاقة بين كردستان وتركيا. يسلط عضو القيادة في حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني فتحي سنجاوي الضوء على العلاقات طويلة الأمد التي حافظ عليها الاتحاد الإسلامي الكردستاني مع الكيانات الإسلامية في تركيا والتي تعود الى عهد الرئيس التركي الأسبق نجم الدين اربكان. على سبيل المثال, بعد استفتاء عام ٢٠١٧ وما اعقبه من حظر تجاري, قام امين حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني بزيارة تركيا للتخفيف من القيود المفروضة على طرق التجارة بين كردستان وتركيا. على مدى الخمس عشر سنة الماضية طغت السمة الاقتصادية بشكل رئيس على علاقات كردستان مع تركيا. ويذكر وريا حسين مدير مؤسسة دور لمعلومات النفط بان الجماعات الإسلامية وتحديدا الاتحاد الإسلامي تمتلك بعضا من النفوذ الاقتصادي داخل تركيا. ولكن, هذه الحظوة الاقتصادية تبقى ضعيفة مقارنة بما يمتلكه الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني كونهما يسيطران على سوق العمل في إقليم كردستان بالإضافة لعدم امـتلاك الفصائل الإسلامية لاستراتيجية اقتصادية شاملة.

وبعيدا عن الاقتصاد, فقد لعبت المبادلات الثقافية والتعليمية دورا جوهريا في تعزيز الاواصر بين تركيا وإقليم كردستان. حيث يبرز انتشار المؤسسات التعليمية التركية والشعبية التي تتمتع بها وسائل الاعلام التركية والمسلسلات قوة تركيا الناعمة وتأثيرها الثقافي. ويلقي الباحث والكاتب الكردي كوشان علي زمان الضوء على دور الإسلاميين الكرد في نشر الاعمال الفكرية والثقافية نظرا للرؤى المشتركة الموجودة في العديد من المسلسلات والكتابات المنشورات التركية. هذا الفهم

المشترك زاد من تقدير وشعبية النتاج الثقافي التركي بين الإسلاميين الكرد.

ويلاحظ كوشان بالقول «ان هذه الروابط الثقافية توسعت لتشتمل على رحلات علمية وجهود تعاونية مشتركة بين المؤسسات التركية والمنظمات الإسلامية, وخاصة مع الاتحاد الإسلامي الكردستاني.» بالإضافة الى ذلك, يشير كوشان الى مساهمة أعضاء الاتحاد الإسلامي الكردستاني الكبيرة في دعم المدارس والجامعات في تركيا عن طريق تيسير الفرص التعليمية الى كل من أعضاء الحزب وعامة الناس على حد سواء. من الأمور المثيرة للاهتمام هو اشراف كوادر الاتحاد الإسلامي الكردستاني على العديد من المنح الدراسية التركية في داخل الإقليم, وهو ما افاد منه الكثير من الطلبة وعزز من النفوذ التركي في الإقليم.

وبالرغم من التوترات التي تحدث من حين الى اخر, الا ان العلاقات بين تركيا وإقليم كردستان بقيت مستقرة خلال العقدين الماضيين, وامتدت هذه العلاقات الى الميادين السياسية والأمنية والتعليمية والثقافية. وفيما يخص التفاعلات الأمنية, فان السؤال الذي يتم اثارته هنا هو فيما إذا كان إقليم كردستان قادرا على لعب دور الوساطة خاصة في ظل التوترات بين الاتحاد الوطني الكردستاني وانقرة.

في عام ٢٠١٢, أكمل الأمين العام لحزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني في ذلك الوقت محمد فراج جهود سلفه صلاح الدين محمد بهاء الدين, حيث قام بزيارة انقرة ومنطقة قنديل للمساهمة في مبادرات سلام بين الطرفين. وعلى الرغم من تفاقم الصراعات وتزايد هجمات الطائرات التركية المسيرة على مدينة السليمانية في عام ٢٠٢٣ والتوتر في العلاقات بين تركيا والاتحاد الوطني الكردستاني في السنوات الأخيرة, الا ان الاتحاد الإسلامي الكردستاني وقيادته كانت فعالة جدا في تخفيف الغارات التركية على المنطقة الواقعة تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني في مدينة السليمانية وفي حلبجة كما يؤكد فاتح سنجاوي.

وعند التمعن في هذا الامر بالإمكان رؤية ان تطور التحالف بين إقليم كوردستان وتركيا, والذي يعتمد على الانتماءات الاسلامية المشتركة, قد اخذ بالنضج بمرور الزمن الى شراكة متعددة الابعاد. يحمل لواءها

IRAQ COPY

الاتحاد الإسلامي الكردستاني, هذه العلاقة ازدهرت من خلال التعاون السياسي والاقتصادي والدبلوماسي, وصقلها الاصطفاف الأيديولوجي مع حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا. في الوقت الذي تتقدم فيه الروابط الاقتصادية على غيرها, الا ان التبادل الثقافي والتعليمي عمق من الاتصال بين الطرفين وابرز القوة الناعمة التركية المتزايدة في داخل إقليم كردستان. وعلى الرغم من التوترات التي تطفو على السطح بين الحين والأخر والتي تنبع من الخلافات السياسية او المخاوف الأمنية, الا ان المصالح المشتركة عززت بشكل كبير الاستقرار والحوار بين الجانبين. وبالتطلع الى المستقبل, فان التفاعل بين الأحزاب الإسلامية الكردية وتركيا سيستمر بتشكيل المشهد الجيوسياسي للمنطقة. فمع محاولة كلا الطرفين سبر غور التعقيدات الإقليمية والسعي لتحقيق الازدهار المشترك, ستبقى الوساطة والتعاون التي تسهم بهما الأحزاب الإسلامية مهمة بشكل جوهري. حيث ان الشراكة المتينة بين الإسلاميين الكرد حزب العدالة والتنمية تؤشر ما يمكن ان تلعبه الأيديولوجيات المشتركة من دور في تجسير الخلافات. وهذا لا يعني غياب التحديات, لكن الأسس التي رسختها سنوات من التعاون تفسح المجال للتفاؤل حول المزيد من الشراكة والعلاقات المتينة.

مع طرح تصور مستقبلي لما سيكون عليه الامر فان السيناريوهات التي قد تسود سيلعب فيها الإسلاميون الكرد دور الوساطة بين تركيا والأحزاب الكردية الأخرى مثل الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية وتهدئة التوترات وطرح مبادرات السلام. ويدل تأثيرهم الاقتصادي على إمكانية حصول تحول في ديناميات القوة في المنطقة في خضم بيئة جيوسياسية متغيرة باستمرار. اما التبادل الثقافي والتعليمي والذي يكتسب زخمه من القوة الناعمة التركية وتفاعل الإسلاميين الكرد فانه يسهم في تعميق الاندماج بين الطرفين. ومهما يكن من الامر, سيظل الإبحار في وسط الديناميات الأمنية تحديا كبيرا. وختاما, هنالك حاجة الى دراسة التأثير المتنامي للإسلامين الكرد على العلاقات التركية مع اقليم كوردستان والتي قد يكون لها دور في صياغة شكل التفاعلات الإقليمية في القادم من السنوات.

الملاحظات:

- لا تزال القواسم والمشتركات الأيديولوجية العابرة للحدود القومية والوطنية تلعب دورا في العلاقات الدولية بشكل مماثل لما تؤديه المصالح الاقتصادية والأمنية المشتركة.
- جزء من النفوذ التركي في إقليم كردستان يرتكز على القوة الناعمة وجاذبية نموذج إدارة الدولة من قبل حزب العدالة والتنمية التركي في أوساط الإسلاميين الكرد وتصدير النتاجات الثقافية.
- أفادت الروابط والعلاقات القديمة بين الأحزاب الإسلامية الكردية وقيادات حزب العدالة والتنمية في تركيا بفتح قنوات دبلوماسية وثقافية وشعبية غير رسمية ويتم توظيف هذه الروابط في كثير من الأحيان لتجسير الكثير من الخلافات ونزع فتيل التوترات التي تشعلها التدخلات العسكرية التركية في إقليم كردستان.
- على الرغم من ثبات مستوى تمثيل الإسلاميين في المجلس النيابي لإقليم كردستان خلال الدورات الانتخابية المتكررة, الا ان المستقبل قد يشهد ارتفاعا في دور ونفوذ الأحزاب الإسلامية كمنافس وبديل لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

IRAQ COPY

العـراق:

تقرير لمركز ابحاث الكونغرس الامريكي

الكاتب:

كريستوفر ام بلانشارد

متخصص في شؤون الشرق الأوسط

المصدر:

دائرة أبحاث الكونغرس CRS

https://crsreports.congress.gov

التاريخ:

5 أيلول 2024

ترجمة وتحرير:

غدًا لإدارة المخاطر - د. نصر محمد علي

ملخص تنفيذي

اتفـق القـادة الامريكييـن والعراقييـن فـي تموز/ يوليـو ، بعد حـوار ثنائـي دام لعامـيـن، علـى تحويـل الوجـود العسـكري الأمريكـي فـي العراق إلى مهمة استشـارية غير قتالية. أعلن المسـؤولون الأمريكيون والعراقيون في تموز / يوليو 2024 عزمهم على مواصلة التعاون الأمني والتدريب على أسـاس ثنائي ودائم.

قـد ينظـر الكونغـرس بدورته 118 فـي التطورات فـي العراق وعلاقاتـه مـع جيرانـه فيمـا يراجع اعضـاء الكونغـرس طلبات ادارة بايـدن للحصـول علـى مسـاعدات خارجيـة أمريكيـة ومسـاعدات أمنيـة للعـراق. وقـد ينظـر أعضـاء الكونغـرس ايضاً في خطوات لتشكيل العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحـدة والعـراق، والتأثيـر علـى العلاقـات بيـن الحكومـة الوطنيـة العراقيـة وحكومـة اقليـم كوردسـتان، ومعالجـة الاحتياجـات الانسـانية، وتعزيـز حقوق الانسـان، بما في ذلك حقـوق الاقليـات الدينيـة والعرقيـة.

ماتزال جمهورية العراق التي لها تاريخ حافل من التدخل الأمريكي، وبما تتمتع به من موارد طاقة كبيرة، وعدد متزايد ومتنوع من السكان، تواجه تحديات أمنية وسياسية تزداد تعقيداً بسبب المنافسة بين القوى الخارجية. وقد تضمنت العمليات العسكرية الأمريكية في العراق من عام 2003 إلى عام 2011 استثمارات امريكية كبيرة في اعادة إعمار العراق واستقراره. وقد عادت القوات الأمريكية إلى البلاد عام 2014 ، بعد انسحابها في عام 2011، بدعوة من الحكومة العراقية لمساعدة العراقيين في هزيمة تنظيم داعش الارهابي. وبعد10 سنوات مايزال هناك حوالي 2400 جندي أمريكي منتشرين في العراق لتقديم المشورة والمساعدة لقوات الأمن العراقية، بما في ذلك قوات البيشمركة التابعة لحكومة اقليم كوردستان المعترف بها فدرالياً. وقد دعمت ادارة بايدن

استمرار التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والعراق وشجعت القادة العراقيين على مكافحة الفساد واحترام حقوق المواطنين.

ان علاقات ايران ببعض الاحزاب العراقية تعقد من العلاقات الأمريكية-العراقية، وتدفع بعض العراقيين لإطلاق دعوات لطرد القوات الأمريكية وغيرها من القوات الأجنبية من العراق. وقد دفعت هجمات بعض الجماعات على القوات الأمريكية إلى الرد من جانبها في نمط ازداد منذ اندلاع الحرب بين الكيان الصهيوني وحماس في تشرين الأول / اكتوبر عام 2023. وقد انتقدت الحكومات العراقية الضربات الأمريكية باعتبارها تتعارض مع مهمة التحالف وتسعى إلى تحديد جدول زمني لإنهاء مهمة التحالف ووجوده. وقد أعلن المسؤولون الأمريكيون والعراقيون في تموز / يوليو 2024 عزمهم على مواصلة التعاون الأمني والتدريب على أساس ثنائي ودائم.

وقد ينظر الكونغرس بدورته 118 في التطورات في العراق وعلاقاته مع جيرانه فيما يراجع اعضاء الكونغرس طلبات ادارة بايدن للحصول على مساعدات خارجية أمريكية ومساعدات أمنية للعراق. وقد ينظر أعضاء الكونغرس ايضاً في خطوات لتشكيل العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والعراق، والتأثير على العلاقات بين الحكومة الوطنية العراقية وحكومة اقليم كوردستان، ومعالجة الاحتياجات الانسانية، وتعزيز حقوق الانسان، بما في ذلك حقوق الاقليات الدينية والعرقية.

توطئة

لقد صمد العراقيون في مواجهة الحروب التي تنشب من حين لآخر والصراعات الداخلية والعقوبات والـنـزوح والارهـاب والاضطرابات السياسية منذ ثمانينيات القرن الفائت. وماتزال آثار الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق منذ عام 2003 تؤثر على العلاقات بين البلدين (العراق والولايات المتحدة): صحيح ان الغزو قد أنهى الحكم الدكتاتوري الذي دام عقوداً لصدام حسين وحزب البعث، بيد انه دشن الدخول في اتون حقبة من الفوضى والعنف والتحول السياسي الذي كافحت البلاد في سبيل الخروج منها. وانسحبت القوات الأمريكية عام 2011، غير أن

IRAQ COPY

الصراع في سوريا المجاورة والطائفية المثيرة للانقسام في العراق قد مكّنا متمردي تنظيم داعش الارهابي من الاستيلاء على جزء كبير من شمال غرب العراق واستغلاله من عام 2014 إلى عام 2018. لقد استفاد العراقيون من الدعم العسكري الجديد من الولايات المتحدة والتحالف الدولي لهزيمة تنظيم داعش الارهابي ولكن بدءاً من عام 2024 ماتزال فلول هذا التنظيم نشطة، ولاسيما فيما سُمّي بـ (المناطق المتنازع عليها) بين اقليم كوردستان والمناطق الواقعة إلى الجنوب التي تؤمنها قوات الحكومة الوطنية. كما ينشط مقاتلو تنظيم داعش الارهابي في سوريا، حيث تحتجز القوات المدعومة من الولايات المتحدة الآلاف من مقاتلي هذا التنظيم وينتظر الآلاف من المواطنين العراقيين العودة إلى وطنهم. وما تزال حكومة العراق تكافح في سبيل تلبية مطالب مواطنيها في سبيل حكم أكثر خضوعاً للمساءلة وتتحلى بقدر أكبر من الشفافية والاستجابة. وفي اعقاب الاحتجاجات الجماهيرية في عامي 2019 و 2020 شكلت حكومة جديدة وقادت حكومة تصريف الأعمال البلاد خلال أزمة اقتصادية ومالية حادة في عامي 2020 و 2021 غير أنها لم تمتلك تفويض تشريعي للمبادرات الجديدة.

الحكومة العراقية تسعى جاهدة لمواجهة الانقسامات الداخلية والضغوط الخارجية

وصلت محادثات تشكيل الحكومة غداة الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في تشرين الأول / اكتوبر لمجلس النواب العراقي، إلى طريق مسدود. ثم شكلت الاحـزاب العراقية في تشرين الأول / اكتوبر عام 2022 حكومة لتقاسم السلطة بقيادة محمد شياع السوداني، مرشح التحالف السياسي الشيعي المعروف باسم الاطار التنسيقي، وذلك بعد عام تميز بتقدم طعون بقرارات قضائية واستقالات رفيعة المستوى وبعض المواجهات المسلحة. وضم الائتلاف ادارة الدولة الحاكم الاطار التنسيقي قوى التحالف والأحزاب الكردية والسنية الرئيسة والمستقلين المتحالفين معهم. وهي أول حكومة منذ عام 2003 لاتشمل الفصائل السياسية الرئيسة جميعها غداة استقالة وانسحاب اتباع زعيم الحركة

الدينية والاجتماعية الشيعية مقتدى الصدر، الذي فاز بأكبر عدد من المقاعد في انتخابات 2021.

ويواجه السوداني، مثل اسلافـه، تحديات تفرضها أنماط المحسوبية والفساد في الحكومة العراقية، واعتماد العراق المالي على عائدات تصدير النفط، وجيران العراق ذوي الميول العدوانية، وأنشطة الفواعل غير الحكومية المسلحة. وسن القادة العراقيون في عام 2023 موازنة لمدة ثلاث سنوات بقيمة 153 مليار دولار للانفاق العام والتوسع في التوظيف. وقد كافحت حكومة السوداني لتنفيذ عناصر تحسين الخدمة في برنامجها، ومعالجة أنماط الانفاق العسكري التي من شأنها أن توسع وتعمق من ضعف العراق المالي في مواجهة انخفاض أسعار النفط العالمية. وقد تزداد حدة المنافسة السياسية بين شركاء الحكومة في الائتلاف مع اقتراب انتخابات 2025. وقد تبنى السوداني موقفاً وطنياً حيال العمليات والهجمات العسكرية الأجنبية أحادية الجانب، منتقداً تصرفات إيران وتركيا والولايات المتحدة.

مشاهد من اقليم كوردستان

تطور الحكم الذاتي الكوردي العراقي بعد حرب الخليج عام 1991. إذ أسس الكورد العراقيون في عام 1992 إدارة مشتركة بين الحركتين السياسيتين الرئيسيتين في كوردستان العراق – الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني- في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. يعترف دستور جمهورية العراق لعام 2005 بسلطة حكومة اقليم كوردستان في المناطق التي كانت تخضع للسيطرة الكوردية اعتباراً من آذار/ مارس 2003. ثم اعادت القوات الوطنية تأكيد سيطرتها على بعض]ما سمّي بـ[المناطق المتنازع عليها بعد استفتاء استقلال حكومة اقليم كوردستان عام 2017. يعد الحزبان الديمقراطي الكوردستاني ومقره اربيل والاتحاد الوطني الكوردستاني ومقره السليمانية من اكبر الأحزاب الكوردية في مجلس النواب. ومن المقرر اجراء انتخابات اقليمية في حكومة اقليم كوردستان في تشرين الأول / اكتوبر عام 2024. ومايزال زعيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني والرئيس السابق لحكومة اقليم

IRAQ COPY

كوردستان مسعود بارزاني مؤثرا، وابنه مسرور بارزاني هو رئيس وزراء حكومة اقليم كوردستان. ونجيرفان بارزاني هو رئيس اقليم كوردستان وهو ابن عم رئيس الوزراء. وقد عادت التوترات التاريخية بين الحزبين الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني الى الظهور، كما أن الصراعات داخل عائلة الطالباني الحاكمة في الاتحاد الوطني الكوردستاني تساهم ايضا في بلورة علاقات الاتحاد الكوردستاني مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاحزاب في بغداد. ويحتفظ الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني بوحدات منفصلة من قوات الأمن المتحالفة سياسياً، على الرغم من الجهود الأمريكية لتشجيع توحيد قطاع الأمن في حكومة اقليم كوردستان وعدم تسيسه. وتتعاون الولايات المتحدة مع حكومة اقليم كوردستان وتدعم حل النزاعات طويلة الأمد بين الحكومة اقليم كوردستان بشأن انتاج النفط والموازنة والأمن. وقد أبقت بغداد على شروط تحويل الأموال إلى حكومة اقليم كوردستان، الأمر الذي ساهم في زيادة الضغوط المالية على حكومة اقليم كوردستان. وقد أصدرت المحكمة الاتحادية العليا منذ عام 2022 سلسلة من الاحكام التي اثرت على استقلالية حكومة اقليم كوردستان، بما في ذلك الاحكام التي وجدت ان قانون قطاع النفط والغاز في حكومة اقليم كوردستان غير دستوري، وحظرت مؤقتاً التحويلات المالية ووضعت شروطاً جديدة لها، وابطلت الترتيبات الانتخابية لحكومة اقليم كوردستان منذ مدة طويلة، واشترطت تحويل عائدات حكومة اقليم كوردستان الى السلطات الوطنية لدفع رواتب موظفي حكومة اقليم كوردستان.

لقد عـارض العراق التواجد العسكري الاحـادي التركي والعمليات في اقليم كوردستان، حيث تستهدف القوات التركية حزب العمال الكوردستاني PKK. ودعا المسؤولون في حكومتي اقليم كوردستان والحكومة العراقية مقاتلي حزب العمال الكوردستاني مغادرة الاقليم، ووقع العراق وتركيا اتفاقية ثنائية لمكافحة الارهاب واتفاقية عسكرية في آب / اغسطس 2024.

الشراكة مع الولايات المتحدة

اتفق القادة الامريكيين والعراقيين في تموز/ يوليو ، بعد حوار ثنائي دام لعامين، على تحويل الوجود العسكري الأمريكي في العراق إلى مهمة استشارية غير قتالية. واستأنفت الجماعات العراقية هجماتها على القوات الأمريكية ووسعت من نطاقها، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى شن ضربات مضادة. ودشن المسؤولون العراقيون والأمريكيون مشاورات جديدة في كانون الثاني / يناير 2024 بشأن انهاء مهمة التحالف ضد تنظيم داعش الارهابي ووجوده في العراق ومواصلة التعاون الأمني على اساس ثنائي والذي قد يشمل المتبقي من القوات الأمريكية.

فقد ابلغ الرئيس جو بايدن الكونغرس في حزيران / يونيو 2024 ان القوات الامريكية ماتزال في العراق بدعوة من الحكومة العراقية «لتقديم المشورة والمساعدة وتمكين عناصر مختارة من قوات الأمن العراقية، بما في ذلك قوات الأمن الكوردية العراقية. كما تقدم القوات المسلحة الأمريكية دعماً محدوداً لمهمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في العراق».

تظل السفارة الأمريكية في بغداد والقنصلية الأمريكية في أربيل مفتوحتين، فيما اغلقت القنصلية الأمريكية في البصرة منذ عام 2018. وقد رشح الرئيس بايدن في كانون الثاني / يناير عام 2024 تريسي جاكوبسون سفيرةً للولايات المتحدة في العراق. وقد خصص الكونغرس منذ عام 2014 أكثر من 7.9 مليار دولار لبرامج تدريب العراقيين وتجهيزهم لمواجهة تنظيم داعش الارهابي. كما اقر الكونغرس برامج تدريب القوات العراقية وتجهيزها لمواجهة تنظيم داعش الارهابي حتى عام 2024 كما خصص الأموال ذات الصلة المتاحة حتى ايلول / سبتمبر عام 2025، بما في ذلك المساعدات المقدمة إلى وزارة شؤون البيشمركة في حكومة اقليم كوردستان، وذلك رهناً بموافقة بغداد وعملاً بمذكرة تفاهم غير ملزمة بين الولايات المتحدة وحكومة اقليم كوردستان لعام 2022. تمول وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية برامج الأمن والاقتصاد والاستقرار والديمقراطية بالتوازي مع التمويل العسكري الأجنبي وصندوق التدريب والتجهيز لمكافحة

IRAQ COPY

تنظيم داعش الارهابي التابع لوزارة الدفاع ومساعدات الأمن العالمية للتدريب والتجهيز(10 U.S.C. 333). كانت الولايات المتحدة الامريكية أكبر مانح للتمويل الانساني في للعراق في عام 2022، وقدمت أكثر من 114 مليون دولار من المساعدات الانسانية للعراق في السنة المالية 2023. طلبت الادارة 285.7 مليون دولار لبرامج المساعدات الخارجية للعراق في السنة المالية لعام 2025 إلى جانب 380.75 مليون دولار من اموال صندوق التعاون الاقتصادي للعراق في السنة المالية 2025. ان مشاريع قوانين مخصصات الدفاع في مجلس النواب (H.R. 8774) ومجلس الشيوخ (S. 4921) من شأنها أن توفر المبلغ المطلوب من صندوق إعادة اعمار العراق. وقد حجب العراق الأموال المستحقة لإيران عن مشتريات الكهرباء العراقية بما يتماشى مع العقوبات الأمريكية. وقد جددت إدارة بايدن الاعفاءات من العقوبات ذات الصلة ووافقت على بعض التحويلات الانسانية العينية ذات الصلة إلى إيران وتحويلات الأموال المحتجزة في العراق إلى دولة ثالثة. وفيما يعمل المسؤولون الأمريكيون والعراقيون على تجديد اطار للتعاون المستقبلي، قد ينظر الكونغرس في علاقات العراق مع إيران وجيرانها الآخرين، والعلاقات بين حكومة اقليم كوردستان وبغداد، وحقوق الانسان، وقضايا أخرى في تقييم العلاقات الثنائية وطلبات السلطة التنفيذية.

الملاحظات:

- تقدم الدراسة عرضاً عاماً للتطورات التي مر بها العراق منذ الغزو الامريكي للعراق 2003 وحتى، وفي هذا السياق ركزت على دور الولايات المتحدة فيما يسمى بإعادة اعمار العراق واعادة بناء القوات المسلحة غير ان نتائجها كانت محدودة جداً على ارض الواقع، ان لم تكن ذات نتائج سلبية.
- المحت ان المساعدات الامريكية سواء اكانت اقتصادية ام امنية ستكون رهناً بعلاقة العراق بجيرانه من جهة وعلاقته مع حكومة اقليم كوردستان من جهة أخرى، وبعبارة اخرى فان علاقة الولايات المتحدة بالعراق ستتاثر بالعلاقة مع ايران وفي هذا السياق يرجح في حال تولي ترامب لولاية ثانية ان يواصل سياسة الضغط الاقصى.
- لابد من تبني سياسة خارجية متوازنة ازاء مع التركيز على الجوانب الاقتصادية والبيئية (قضايا المناخ) يعزز هذا النهج المحادثات الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة .

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة تخصصية محدودة التداول تصدرها مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر» في بغداد وتتركز مهمتها في ترجمة اهم ما تتناوله مراكز التفكير العالمية حول العراق وتقوم ايضا بترجمة اشياء مهمة يعتقد فريق العمل ضرورة اطلاع صانع القرار عليها.

ونود ان نشير هنا الى مجموعة امور:-

الامر الاول: تتالف كل ترجمة من:

- ملخص تنفيذي: وهو خلاصة الترجمة حسب كاتبها وتقوم المؤسسة فقط بترجمتها وتلخيصها ولا يتصرف بافكارها ومفرداتها.
- ترجمة نص المادة مع الاشارة الى الفقرات المهمة عبر تظليلها باللون الغامق.
- الملاحظات والتوصيات: وهي تمثل راي المؤسسة ورؤيتها للموضوع. وليس بالضرورة تبني المؤسسة للفكرة بل هو خلاصة ما وصل له راي المترجم والباحث.

الامر الثاني: تقوم المؤسسة بترجمة النص كما هو، فلا يعني ان المؤسسة تتبنى رأي الكاتب.

الامر الثالث: ان هذه النشرة تخصصية وترسل فقط لمجموعة محدودة جدا من صناع ومتخذي القرار في العراق. ولا يجوز نشرها شرعاً وقانوناً الا باذن من مدير المؤسسة حصراً.

الامر الرابع: يسر المؤسسة استقبال ملاحظاتكم وتصويباتكم وانتقاداتكم البناءة. على البريد الالكتروني ورقم الهاتف المثبتين على صفحات النشرة.

الامر الخامس: المؤسسة مستقلة ماليا واداريا بشكل كامل ولا تستقبل اي تبرعات او معونات.

غدا لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks